في كثير من الأيام واثناء السؤال عن (المدى)، من قبل قراء نعرفهم يعتبون علينا، لماذا لا نشير إليهم في الجريدة، او نلتقط لهم الصور كونهم من اصدقاء المدى، المواظبين على قراءتها؟ اليوم لا عذر لنا، فهو عيد المدى والمناسبة الاولى لصدورها، من حقهم علينا ان نشكرهم في الاحتفاء معنا بهذه المناسبة السعيدة، ذكرى تأسيس المدى، الجريدة العراقية التي اخذت على عاتقها الحقيقة دون اللجوء الى التزويق والكذب.

من يقرأ المدى ولماذا؟!

اول من ألتقيناه ، سائق في (كراج) الباب المعظم، لديه سيارة (كوستر)، ويقرأ المدى باستمرار. سألته: اخ جبار رحمن، لماذا (المدى) بالذات دون الصحف الأخرى؟ اجاب: المدى فيها اخبار صحيحة، وفيها تحقيقات ممتازة، فضلاً عن الصورة الملونة. ولا أدري لماذا اشعر انها جريدة عربية! وماذا تقصد بالعربية؟ أجاب: مصممة وكأنها ليست عراقية فهي شيء غير مألوف في سوق الهرج في الميدان، ثمة رجلٌ يسأل دوماً عن المدى، اسمه محسن ابو الغيرة، يبيع الخردة في السوق. قال: اول ما أراها عند ابو علي بائع الصحف اشعر بأن الدنيا كلها لي. فألوانها جذابة، ومواضيعها ثقيلة وكأنها مجلة.

ولكن يا محسن ماذا تحب فيها؟ أجاب: احب الكاريكاتير الذي يرسمه مؤيد نعمة، فهو يضرب في الصميم، وفي مرات كثيرة اضحك مع نفسي على ما جاء فيه.

أما صاحب المقهى الصغير فهو الآخر يحب المدى ويقرؤها لأنها جريدة عراقية حقيقية غير منتمية الى حزب معين.

وفي مقهى ام كلثوم ثمة الكثير ممن يقرأ المدى، حتى تحتار بمن تلتقي، فكل واحد منهم يحمل حباً خالصاً للمدى..

ابو عمر صاحب تسجيلات انغام التراث يقول: احب المدى قبل ان أنشر فيها. وماذا نشرت فيها؟

نشرت فيها مواضيع عن المقام العراقي والتراث الغنائي العراقي، وقلت رأيي بصراحة!

في مدينة الصدر وفي قطاع (٩) بالذات ثمة رجل اسمه فرحان اسد يتابع المدى بشكل دقيق ومرات كثيرة يبدي رأيه في كثير من مواضيعها. لماذا يا فرحان المدى وهنالك الكثير من الصحف؟ أجاب: لسبب واحد وهو ان مواد هذه الجريدة تشعر بها وكأنها مسلسل تلفزيوني مترابطة فيما بينها، سواء في التحقيقات أم في الأخبار السياسية، ام في الأخيرة! وأضاف: انها ذكية في اختيار العناوين والصور التي من شأنها ان تجذب القارئ.

وقال احد باعة الصحف: المدى يريدها المثقف والقارئ الملتزم أما بقية الصحف فهي عامة، وهل يبقى لديك مرتجع من المدى؟ أجاب: كلا بل عندما تنفذ النسخ مني احاول الاعتذار بشتى الأعذار.

ثم انتقلنا الى (كراج) الدورة وسألنا بعض الباعة عن المدى وكانت اجاباتهم موحدة، وهي الاعداد التي تصلنا قليلة جداً ولا تكفي الزبائن، ونتمنى زيادة الكمية.

وسألنا: هل هنالك طلب كبير عليها؟ اجابنا احد الباعة: وما الفائدة ان كانت النسخ قليلة.

في كراج النهضة أمام السيارات الذاهبة الى قضاء خانقين سألنا حد الذين كان يقرأ المدى عن رأيه بها فأجاب: المدى جريدة ممتازة، عندما أزور بغداد اقرؤها فقط لأنها غير موجودة في القضاء، برغم وصول الصحف الأخرى.

والتقينا بفتاة أنيقة تروم الصعود الى سيارات أربيل وبيدها المدى تقلب فيها بمحبة عالية، لماذا المدى أيتها الآنسة؟ أجابت: لا اعتقد ان السؤال يحتاج الى جواب فالمدى هي الحقيقة الناصعة والصورة الواضحة.

قرب البوابة الخارجية للجامعة المستنصرية، آثرنا اخذ أراء عدد من الطالبات بالمدى، الطالبة رند عبد الرحمن اللغة الانكليزية قالت: أنا احب قراءة الاشياء الخفيفة، ولا سيما الابراج والكلمات المتقاطعة، وكذلك الكتابات العاطفية، شقيقي يأتي بـ(المدى) الى البيت واطالعها بشكل يومي تقريباً، وكانت هنالك زاوية تنهيدة في الصحفة الاخيرة لا أدري لماذا ألغيت؟!

الطالبة سرور عباس: قالت: احب لقاءات الفنانين واقرؤها في (المدى) ولا أحب غير ذلك.

الطالبة ازدهار صادق قالت: قرأت تحقيقاً موسعاً عن البصرة في (المدى)، وجعلني هذا التحقيق اتمسك بها، لا سيما في اعدادها الاخيرة. ولماذا هذا التحقيق بالذات؟ لأن والدي من البصرة وهو يحكي عنها كثيراً!.

طالبة أخرى واسمها جنان عمر عن المدى اجابت: بصراحة ليس عندي تصور كامل عنها، رأيتها عند صديقتي وقلبتها وأثارني الكاريكتير فهو جميل جداً ومعبر.

في (مسطر) بغداد الجديدة سألت احد العمال عن المدى، فأجاب باستغراب: (عمي اني على باب الله ما اعرف شنو المدى)، فيما قال السائق الذي أقلنا في هذه الجولة: تعبت وأنا (اكول نيابة عن الجميع: المدى زينة وعلى الراس).

هكذا عدنا وفي جعبتنا الكثير من الاسئلة التي كان بودنا ن نطرحها على الناس ولكن هذا الذي استطعنا القيام به في عيد المدى!

إضاءة

أرجوحة (المدى)..

عدنان منشد

من السهولة جداً، بل لعله نوع من الرياضة، أن يتفلسف الإنسان ويتمسرح أيضاً، بوجود الحدث السعيد بعد وقوعه وخروجه منه مكللاً بالغار، تماماً كما يحصل عند حدوث الهزات الأرضية وخروجك منها سالماً. وهذا ما أنا بصدده اليوم.

كنت في قاعة (حوار) بالوزيرية قبل عام كامل من هذا اليوم، على مائدة شاي ومرطبات مع بعض الأصدقاء. الواقع أنني كنت مكلفاً بتوزيع (٥٠) نسخة من العدد الأول من (المدى) داخل كافتيريا هذه القاعة، وقياس نبض رواد من يؤمون هذا المكان، باعتبارهم شريحة مثقفة واعية، تضم فيما تضم، التشكيليين والمسرحيين والصحفيين والأدباء وجموع عديدة من الطلبة والأساتذة الجامعيين.

أجل، كنت محتبس الأنفاس حقاً، وأنا أشاهد مجموعة من المتطوعين الشباب يوزعون (المدى) على رواد هذه الكافتيريا. ربما كان هاجسي وقتذاك تهدئة روع زوجتي وعائلتي في البيت، بعد ثلاثة اشهر عنيفة في إعداد هذا المطبوع مع أناس لا يرحمون في العمل الصحفي، خصوصاً زملائي الأعزاء في هيئة التحرير.. زهير وسلوى وسهيل وعبد الزهرة وربما لأنني أؤمن بالقضاء والقدر، وبإن لكل مطبوع جديد أجله كما لكل نفس أجلها، فما الفائدة من التوجس والترقب؟!

ولإنني أعيش كالكثيرين في الهزات والرعب من الصباح والمساء، بفعل هيمنة الديكتاتوريا التي خبرنا وطأتها الثقيلة داخل أسوار الوطن طوال ثلاثة عقود ونيف من الزمن، وهي على العموم، هزات الحياة التي تسجلها مراصد النفوس، ولا يبوح بها إلا الشكاؤون البكاؤون ولست منهم.. أقول لكم، كنا على مائدة في كافتيريا (حوار). وكنت أرفع فنجاني - قبل أن اذوقها - إلى شفتي، فإذا بها تندلق على ثيابي، بفعل جموع المهنئين الكرام، مما جعلني اعتقد غصباً عني أنني سكران.. ثم تبين لي أن الدنيا هي السكرى!. وقد توافد أغلب من توافر على الصحيفة الجديدة - إلى من؟ لست أدري، ولا هم يدرون. وبقيت معهم لساعات، احتسي المرطبات والشاي نخب (المدى)!

تصوروا، أن مفردات هذه الصحيفة تتحول إلى كرسي اعتراف عام شامل.. مزور اللوحة يعترف بإثمه، والكاذب بكذبه.. والغشاش والنصاب والحساد والمحتال، وكل أصحاب الذنوب والشنائع. أي شيء في العظائم أعظم من هذا؟ وأي مخيلة في الشعراء، بل الأنبياء يمكنها أن تتخيل مشهداً أروع منه؟

كنت أحب أن تنتهي الحكاية عند هذا الحد، وهو الحد الذي تنتهي عنده كل الحكايات، لأنه يفصل بين مظاهر القوة ومظاهر الضعف. أجل، ولكن، غريبة هي الطبيعة البشرية! كلما ضعف الجسد فيها قويت الروح. بل يظل الشر فيها سلطاناً متجبراً ، معربداً. وفي لحظة ينهار تحت أقدام الخير، ويذوب كالشمعة دموعاً.

خففت قدمي في الساعات المتبقية من النهار، لإلج بيت (المدى) الصغير في شارع فلسطين، حيث (الإدارة) هناك كاملة، بطاقمها التحريري والفني والخدمي، فضلاً عن وجود أستاذنا الأول فخري كريم، الذي وقف على مائدة طويلة من قوالب (الكاتو) وشرائط ملونة متعددة، بانتظار (مقص) الاحتفال.. إن الخوف من الأمراض المعدية، ولكنني رفضت أن اعترف بذلك، وتابعت تمثيل دوري في التمسرح والتفلسف على أولئك الحابسين لأنفاسهم من أمثالي، قبل فعل المقص الحاد..

كل عمري، كنت أحب الأراجيح!.. وما أروعها أرجوحة بين العدم والوجود! ما أروعها ان تكون أرجوحة في (المدى).. بشرط، طبعاً، أن لا ينقطع بنا الحبل.

برقيات تهنئة

اتابعها برغم نفاذها السريع في السوق.. تنتقي الحدث وتتعامل معه بموضوعية وصدق.. انها صوت الحقيقة ظهرت في وقت احوج ما نكون فيه إليه.. في عيدها نقول من سنة الى سنة ألف خطوة نحو التقدم.

فائزة المهداوي

أحيي فيكم الكلمة الصادقة وهذا التفاني خدمة للقارئ.

الفنان جميل جرجيس

اتمنى للمدى كل خير، وان أراها منتشرة عربياً ولا اغالي اذا ما قلت عالمياً.

سمر محمد

المدى بدأت كبيرة

جريدة المدى عودتنا الكلمة الصادقة، كل الاشياء تبدأ صغيرة والمدى بدأت كبيرة بشخص الاستاذ فخري كريم نتمنى لكم توسيع دائرة المحلية والخروج بمداكم نحو العربية والعالمية.

الفنانة/ سناء عبد الرحمن

متفائل بالمدى كثيراً !

د. فاضل خليل

قبل سقوط النظام، كنت اذهب إلى سوريا واتجول هناك، باحثاً عن كتاب جديد، أو جريدة متميزة، أو مجلة رصينة، فكانت مجلة المدى التي تصدر عن دار المدى من المجلات التي اعتبرها جادة وبإمكانها احتواء الكثير من المواقف والافكار التي تصب في بوتقة التجديد والمغايرة، كنت أحصل عليها، واجمع اعدادها واعدها موسوعة مهمة. لذلك كنت اتحفظ عليها عندما اجلبها معي، لأنها كانت ممنوعة من التداول هنا، لعدم مسايرتها أفكار النظام الديكتاتوري.

بعد سقوط النظام وصدور جريدة المدى، تفاءلت خيراً وانا اتصفح العدد الاول منها، وازداد تفاؤلي في الاعداد اللاحقة وما زلت إلى الآن.

لقد حققت جريدة المدى حضورها الاستثنائي والمتميز عبر اعدادها خلال عام واحد، واستطاعت كسب جماهير من القراء في كل مكان، ومن كل الشرائح المثقفة والمتعطشة دوماً للإطلاع على منبر اعلامي، يبيح لها قول ما تريد.

ها هي ذي المدى تؤكد عافيتها عبر المئات من الصحف الصادرة من المطابع العراقية والعربية، كونها لا تجامل ولا تقول غير الحقيقة، تدعمها في ذلك شبكة من الاعلاميين المتميزين والمعروفين في الساحة العراقية. إن جريدة المدى هي شرف لنا جميعاً، لانها تحتضن طموحاتنا وآلامنا عبر الكلمة الصادقة النزيهة.

حكاية (أبو المدى)

التقيته خلال عام واحد، ثلاث أو اربع مرات. المرة الاولى في بورصة الجرائد، والمرة الثانية في سيارة الكيا القادمة من الباب المعظم إلى ساحة النصر، والثالثة عند بائع جرائد في كراج الباب المعظم، ولا أدري بالمرة الرابعة هل رأيته أم يخيل لي ذلك! المهم في المرة الأولى كان يبحث عن جريدة المدى بين اكوام الجرائد في البورصة، وكأنه يريد الحصول على شيء عزيز عليه، في المرة الثانية كان يجلس بجانبي في نهاية سيارة الكيا وبيده المدى، أثار فضولي هذا الرجل الذي اقترب من الستين عاماً، وربما انتابه هاجس إنني اعمل في المدى، فدار حديث بيني وبينه، فكم كانت فرحتي كبيرة حينما احسست إنه يحب المدى، ويتابع اعدادها، بل لديه ارشيف خاص في البيت يجمع فيه كل اعداد المدى.

والطريف في الامر يسمونه في البيت وعند الاصدقاء بـ (أبو المدى) وهو الذي كان يكنى باسم ابنته الوحيدة (شذى)! حدثني باسهاب عن صفحات الجريدة، وعن المواضيع التي تنشر فيها، ويبدو إنه يحفظ اسماء الكثير من كتابها! شعرت بالغبطة أول الامر وأنا أتكلم مع هذا الرجل الذي يحب ما أحب، ولكن بعدها شعرت بالغيرة منه على محبوبتي التي اديم الصلة بها يومياً منذ الصباح وحتى بعد الظهر. وعندما اعود اليها في اليوم التالي اشعر بأني نسيت واجبات كثيرة تجاهها: تلك هي جريدة المدى.

مبارك للمدى عيدها

الفنانة فريدة محمد علي

فخورة جداً أن تصدر في بلادي جريدة بهذا المستوى من الدقة والصدق. وتهتم بنشر اخبارنا في القرية. تابعتها أنا وزوجي الفنان محمد حسين كمر خلال الفترة الماضية عبر شبكة الانترنت. وكلما اتصلت ببغداد سألت عن اهلي والمدى.

تمنياتي لها بالنجاح الدائم، وأن أراها في كل يوم تتطور نحو الاحسن.

تأسست المدى في قاعة حوار

الفنان التشكيلي /قاسم السبتي

يكفيني شرفاً إن المدى تأسست هنا في قاعة حوار، وبدأ مشوارها عبر اللقاءات الكثيرة والمكثفة للاستاذ فخري كريم والاستاذ سهيل سامي نادر مع ملاك الجريدة، الذي اثبت كفاءة عالية ومتميزة في اخراج الجريدة بهذا الشكل المتميز. كنا نتوق إلى جريدة مثل المدى، وها هي ذي المدى حقيقة نلمسها كل يوم..

المدى برهنت على نفسها

د / هيثم عبد الرزاق

استطاعت جريدة المدى أن تبرهن على نفسها في جميع مستويات الكتابة، واستقطبت القراء على مختلف منابعهم ومشاربهم، وهذه حالة صحية قلما نجد لها مثيلاً بين الصحف الاخرى.

فالمرحلة الحالية تتطلب صحفاً بهذا المستوى كي تخدم المتطلبات الآنية والمستقبلية للعراق.

لقد تعبنا من الاخبار المكررة والملفقة عبر صحفٍ تشدد عليها الرقابة، وتجعلها مكررة، آن الاوان لصحف تحتمل الكثير ما نحلم به، وجريدة المدى هي واحدة من هذه الصحف المتميزة والمعبرة.

اغتنم هذه المناسبة واتقدم بالتهاني إلى ملاكها المتألق دوماً.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: علي البديري

افقي

١. تراجيديا لشكسبير تصور مأساة عاشقين وهي من كنوز الأدب العالمي
٢. من مراحل الأسبوع/طلع النخيل (م)
٣. سأم/ الاسم الأغريقي القديم لمدينة دمشق/عام
٤. كرم / اسم يطلق على الأرض الممتدة من شمال الحجاز حتى العقبة(م)
٥. من المطيبات الغذائية(م) / حب
٦. احضر في المكان(م)/ اسم يطلق على الوقت ما بين العصر والمغيب
٧. فقد عقله (م) / ارشده/ اسره(م)
٨. مركب عطري يصنع من المواد الراتنجية الممزوجة بالتوابل
٩. يشرح/ نظام(م)/ طل
١٠. سفينة عملاقة استخدمها كولومبس في رحلته الأولى غرقت قرب سواحل هاييتي عام ١٤٩٢م
١١. ثوابت/ احد الجوانب الثلاثة التي تتألف منها النفس وهي الجانب العقلاني للشخصية (م)/قوام (م).
١٢. اوبرا ذات اربعة فصول من تأليف الموسيقار الإيطالي فيردي.

عمودي

١. مسرحية شعرية لاحمد شوقي تصور معاناة عاشقين من العرب المتقدمة بالزمن (٤).
٢. من الأشهر الرومانية (م)/نصف أجار
٣. نصف مودة/ يقلق(م)/من أشجار الزينة
٤. يدعم/ متحف باريسي شهير
٥. أول الليل/ لهب
٦. وجنات (م)/جدها في نتاج
٧. مكانه في الكنيسة/اول صحيفة عربية صدرت عام ١٨٢٨م في مصر
٨. الفرح والحبور(م)
٩. تكلم للأمر(م)/ قطر الماء/بعيد
١٠. يضم (م) /هدنة واتفاق
١١. تحمي / ضمير(م)/جائزة(م)
١٢. من العلوم الاجتماعية الانسانية اول من وضعه اليونانيون القدماء.

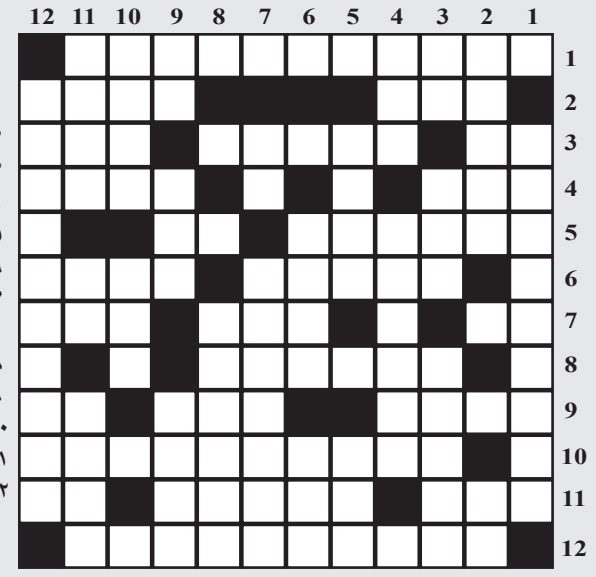

الابراج

الحمل 21اذار - 20نيسان
اللحظات الحاسمة لا تستطيع ان تكون فيها قوياً، وانما تتاثر بسرعة، وتهبط معنوياتك، كن حازماً واحسم الأمور في اللحظات الصعبة.
رقم الحظ/٤
يوم السعد/الثلاثاء

الثور 21نيسان - 20ايار
الغرور لن يجديك نفعاً في التعامل مع الحبيب اكسر حاجز الوهم واقترب منه فهو بحاجة الى كلمة طيبة منك تعيد له البسمة الى شفتيه، مفاجأة سارة في الطريق إليك.
رقم الحظ/١٠
يوم السعد/ الاربعاء

الجوزاء 21ايار - 20حزيران
كن حريصاً على اصدقائك، ولا تفرط بهم لأنهم سند لك في الصعوبات، ستحوز على اعجاب امرأة هذا الاسبوع.
رقم الحظ/٧
يوم السعد/ الخميس

السرطان 21حزيران - 20تموز
وضعك النفسي الحاد لا يسمح لك باتخاذ قرار حول موضوع عائلي. لا تكن عجولاً وانتظر الفرصة المواتية للبت في المشروع الاجتماعي المطروح عليك.
رقم الحظ/١٥
يوم السعد/ السبت

الاسد 21تموز - 20اب
آخر مرة كنت متفائلاً من الرسالة التي وصلتك من صديقك، لكنك سرعان ما تشاءمت. لا تهتم بما جاء فيها، لديك فرص كثيرة بإمكانها ان تحسن من وضعك الحياتي.
رقم الحظ/١٦
يوم السعد/الاثنين

العذراء 21اب - 20ايلول
الوعكة الصحية التي المت بك ستزول حتماً، وتأثيرها السلبي لن يزيدك إلا اصراراً على مواصلة عملك اليومي.
رقم الحظ/٥
يوم السعد/الجمعة

الميزان 21ايلول - 20ت اول
يأتيك صديق قديم بأخبار سارة، وعلاقة قديمة تتجدد معك فيها رائحة حب كن متهيئاً لذلك، لتحصل على ما تريد.
رقم الحظ/١٨
يوم السعد/الجمعة

العقرب 21ت اول - 20ت ثاني
انت محظوظ وهذا يبيح لك خلق ظروف أفضل لمن هم حولك سواء في البيت او العمل، كن منسجماً معهم ولا تبعدهم عن نفسك.
رقم الحظ/٢٠
يوم السعد/الاثنين

القوس 21ت ثاني - 20ك اول
اواسط الامور ليست دائماً هي الصحيحة البحث عن الحلول الصحيحة هو الأفضل. لا تكن توفيقياً وانما كن حازماً في اتخاذ قرارك.
رقم الحظ/٦
يوم السعد/الاربعاء

الجدي 21ك اول - 20ك ثاني
الاسبوع الماضي كان مليئاً بالمنغصات والأفكار السوداوية. حاول ان تكون متفائلا فالحياة مفتوحة أمامك، ولا تتحمل غير الفرح والبياض.
رقم الحظ/١٠
يوم السعد/ الخميس

الدلو 21ك ثاني - 20شباط
مشاريع عمل كثيرة في الطريق إليك. التزم بالحد الأدنى من الربح لتكون على تواصل مع رزقك. مفاجأة في الطريق إليك.
رقم الحظ/١٩
يوم السعد/الاحد

الحوت 21شباط - 20اذار
ما زلت تفكر بمشروعك العاطفي القديم الذي لن يقدم لك التفكير به، سوى المتاعب والحياة لا تتوقف عند محطة واحدة، وانما تستمر بشكل أو بآخر نحو الأفضل.
رقم الحظ/٤
يوم السعد/السبت